



جامعة الموصل
كلية الآداب

الحياة الدينية في بلاد القوقاز والخرز حتى نهاية القرن

الرابع للهجرة / العاشر للميلاد

أطروحة تقدم بها
محمود مال الله قنبر

أطروحة دكتوراه
فلسفة في التاريخ الإسلامي

بإشراف
الأستاذ المساعد
الدكتور نايف محمد شبيب

2017 م

1439 هـ

المستخلص بلغة الأطروحة

تكتسب أهمية هذه الدراسة لحياة الدينية في بلاد القوقاز والخزر في كونها تتناول منطقة جغرافية تمثل شمالي العالم الإسلامي، وهي منطقة لم تمتحنها الدراسات الأكاديمية بمختلف فروعها الأهمية بالموازنة مع تأريخها وحضارتها، فأغلب الدراسات التاريخية تناولت المشرق والمغرب ومركز العالم الإسلامي مهملته الشمال المتمثل بمنطقة القوقاز، فأرجو من الله عز وجل، أن تسد هذه الدراسة فراغاً مهماً في الدراسات الأكاديمية.

وعلى الرغم من الصبغة الدينية البارزة للبحث "وهو ما يتوافق مع العنوان" فقد حرص الباحث على عدم الإبتعاد عن الجوانب التاريخية على نحو إيراد الحوادث التاريخية ذات الدلالات الدينية أو تأريخ دين ما في المنطقة، وعدم التعمق في تقديم الصورة الكاملة الدقيقة للحيثيات الدينية للأفراد والمجتمع، وتقديم الخطوط العريضة والصورة الإجمالية للأديان في المنطقة، إذ توغل الباحث في العديد من الجوانب الدينية أثناء البحث من دون التعمق فيها، وهو ما من شأنه أن يفقد البحث الحس التاريخي، ذلك لأن الدراسة لا تعد من مواضيع "الأديان المقارنة".

وتناولت هذه الدراسة الأوضاع الدينية في القوقاز، فقد عمد الباحث إلى جمع المادة من مصادر التأريخ الإسلامي حتى نهاية (ق4/10م) وقد يتعرض الباحث أحياناً إلى تأريخ ما قبل الميلاد أو البعثة، وأحياناً يتعرض إلى الأثر الديني حتى قرون متأخرة حسب ما تقتضيه المواضيع خلال الدراسة، وذلك لأن الأثر الديني يمتد على مر التاريخ.

ونتيجة لندرة المصادر عن القوقاز سيما في الفصل الذي تناول المعتقدات الوثنية، فقد اضطر الباحث إلى الاستشهاد ببعض المفردات الدينية لوسط آسيا وشرق أوروبا، وهذا لا يقلل من شأن أهمية الدراسة ولاسيما بعد ما ثبت للباحثين أنه ثمة ترابط وثيق في الجوانب الدينية الوثنية بين أوسط آسيا وشرقي أوروبا وحتى البلاد الاسكندنافية مع القوقاز "القفقاس".

وعلى الرغم مما بلغه المسلمون في الجانب التاريخي من تأليف تواريخ عامة وخاصة عن البلدان والمدن كتأريخ بغداد ودمشق وأصفهان....، إلا إنهم أغفلوا هذه المنطقة، وما كتب عنها قد فُقد للأسف مثل كتاب "تاريخ أدريجان" لأبي الهيجاء الرواد في منتصف (ق4/10م).

كما إن الدراسات التي خرجت تكاد تكون معدومة، أما الموجودة فهي شحيحة وتتناول أرمينيا على أنها جزء من القوقاز، وعلى هيئة علاقات بين الشرق الإسلامي والغرب المسيحي، وما وجد من مؤلفات أكاديمية من القوقاز فإنها تناول تأريخها الإسلامي في صفحات وأحياناً في سطور وعلى هيئة شذرات ثم بقية المادة العلمية تتناول تأريخها الحديث ولاسيما الحقبة البلشفية.

أما منهج الدراسة فقد جرت المحاولة إتباع المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على النظرة الشاملة والتحليل العميق للموقف أو الفكرة. وقد اشتملت الدراسة على تمهيد وثلاثة فصول، ويتمثل التمهيد في تعريف جغرافي للمنطقة، وشمل ثلاثة فقرات تحدثت الفقرة الأولى على التسمية والحدود، أما الثانية فتحدثت عن أبرز المظاهر الطبيعية، فيما تناولت الثالثة أبرز العناصر السكانية، فيما اشتمل الفصل الأول على أبرز المعتقدات الوثنية منها: المحورية والشامانية والبابكية، وختم الفصل بالكلام عن الاعتقاد بالسحر والأساطير، وجاء الفصل الثاني بدراسة الديانتين اليهودية والمسيحية في القفقاس، وقد اشتمل الفصل على فقرتين أساسيتين تناولت الأولى الديانة اليهودية في البلاد فيما اشتملت الفقرة الثانية على دراسة الديانة المسيحية وانتشارها في المنطقة، واحتوى الفصل على فقرات عديدة تنوعت بين انتشار المسيحية، وهم المؤسسات الدينية وطقوس الكنيسة الأرمنية وسلم الكهوت ورجال الدين ودورهم، فضلاً عن الكنيسة الجورجية، فيما شمل الفصل الثالث عن الدين الإسلامي في القوقاز وأرمينيا وأدريجان واحتوى على ثلاث فقرات تناولت الفقرة الأولى عوامل انتشار الإسلام في القوقاز من عمليات الفتح والاستقرار ودور التجارة، فيما تضمنت الفقرة الثانية أهم المؤسسات الدينية أما الفقرة الثالثة فقد شملت أهم الفرق والمذاهب الإسلامية، ثم تليها الخاتمة حيث تعرض الباحث إلى أبرز النتائج في فصول الأطروحة، ثم قائمة المصادر والمراجع، وملحق لخرائط المنطقة موضوعة للبحث.

تأييد المشرف

أويد بان مستخلص الاستمارة لمستخلص في الأطروحة
الإسم: أ.م. د. نايف محمد شبيب

مسؤول الدراسات العليا

أ.م. فائز محمد داؤد

Summary

The importance of this study, which is titled '*The Religions in the Caucasian Countries and khazaria till the end of 4th century of Alhijra/10th century of CE*', it tackles a geographical region, specifically in the north of the Islamic world; this region has not been fully studied academically of all levels as to its history and civilization. So, most historical studies have tackled the west and east as well as the centre of the Islamic world, neglecting the north which is embodied by the Caucasian region. I hope The Almighty Allah to help me in filling this gap, particularly in the academic field.

Despite the outstanding religious form of this research(to be in accordance with the title), the researcher has taken into account not to be far from the historical sides which have a historical or religious connotations for a specific religion in the region under discussion. Also, he has taken into consideration many religious affairs in the course of his study and at the same time he would not deepen so much in this regard so as the study not to lose its historical frame. Accordingly, one can not regard this research under the comparison topics of religions.

Furthermore, the study handles the religious situations in Caucasus, the researcher has intentionally collected information from the references that are closely related to Islamic history, particularly, till the end of 4th century of *Alhijra* /10th century of the Christ's birth. Sometimes the researcher might tackle the times before the Christ's birth or Muhammad calling of his message (peace and blessings be upon them). Moreover, the researcher might take into account the recent centuries in harmony with the topic ideas of the investigation as the religious trace is extending all over the history.

In addition to that, the field of this study goes into Armenia and Azerbaijan because they are historically and geographically connected with Caucasus so that the Muslim historians could consider it as an integrated region.

The study is composed of a preliminary and three sections, the preliminary included a geographical definition for the region under investigation, more specifically, it made up of three paragraphs, the first one is about the name and border, the second is about the most noticeable natural phenomena, whereas the third tackled the most people elements there. The first section included three matters, first, the factors that had helped Islam to spread there, like conquest, the non-existing of political problems, the role of commerce...etc. The second showed the most important religious organizations, and the third detected the most significant parties and beliefs related to Islam. Whereas the second section handled the Christianity in Caucasus, it consisted of six paragraphs about the spread of Christianity, the most religious organizations, the rituals of the Armenian church, the priesthood levels, the clergymen and their role, as well as the role of the Georgian church. The third section constituted two paragraphs, the first one investigated the Jewish religion and its development in that regions, whereas the second showed the most existing pagan doctrines such as: the magian (of ancient Persia), shamanism and *babakiyya*; finally, this section ended by mentioning the beliefs of magic and legends.

University of Mosul

The College of Arts



***'The Religious Life in the Caucasian and khazaria till the end of 4th
century of Alhijra/10th century of CE***

A Dissertation Submitted

By

Mahmood Mal-Allah Qanbar

A Dissertation In the

Philosophy of Islamic History

Supervised by

Ass. Prof.

Dr. nayef mohammed shibeeb

2017 A.D.

1439A.H.